

شرح معلقة النابغة الذبياني (٥) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال النابغة الا سليمان اذ قال الله له قم في البرية فاحددها عن الفنادق. ما الفند؟ خطأ. الخطأ - 00:00:00

احسنت ومنه لولا ان تفندون. لولا ان تفندون. احسنت. قال وقيس الجن ان قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد. ما معنى خيس الجن دلهم احسنت بارك الله فيك. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله - 00:00:20

شيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال النابغة الذبيانية فمن اطاع فاعقه بطاعته ما اطاعك ودل هو على الرشد ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلم ولا تقع على ضمد الا لمثلك او من انت - 00:00:50

سابقه سبق الجواب اذا استولى على الامد. واحكم حكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام صراع وارد الثمد قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد يحفه جانبان وتتبعه مثل الزجاجة - 00:01:10

لم تكحل من الرمد فحسبوه فالفووه كما حسبت تسعوا وتسعين لم تنقص ولم تزدي. فكملت مائة فيها حمامه واسرعت حسبة في ذلك العدد. احسنت بارك الله فيك. قال فمن اطاع فاعقه بطاعته كما اطاع - 00:01:30

هنا فيما سبق ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه اي يشبه الملك النعمان وما حاشيم يا الا قوام من احد الا سليمان اذ قال الله له كن في البرية فاحددها عن فادي وخيس الجن. اني قد اذنت لهم يبنون تدمر - 00:01:50

السفاح والعمود قال فمن اطاع اي خضع وانقاد فاعقه بطاعته اجازه خيرا كما اطاعك على الرشد فعل امر واحد تربيه على السكون يجوز فيه الفك هو الادغام. تقول شد اسد ورد وارد وتقول دل ودل الفك لغة اهل الحجاب - 00:02:10

وهي الاكثر في الكلام. قال الله تعالى واغضب من صوتك. والادغام لغةبني تميم. ومنه قول جرير وهو تميمي قال فغض الطرف انك من نمير فغضي الفصيح هناك كسر الضاد فغض الطرف - 00:02:40

انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا. والدله على الرشد الرشد قال تعالى وقل عسى ان يهديني ربى لاقرأ من هذا رشدا. وقال تعالى قاله موسى هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت - 00:03:00

رشدا ومن عصاك خالف امرك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوما ولا تقع على ظمد فعاقبه معاقبة تنهى اي تكف وتردع الظلوم. كثير الظلم. وهو مبالغة ظالم. ولا على ضمدي الضمد الحقد يقال ضمد يضمد ضمدا فهو ضمد. يقول النابغة في هذين البيتين - 00:03:20

ان مما قاله الله تعالى لنبيه سليمان عليه السلام من اطاعك من الجن فجازه بطاعته خيرا كما اطاعك. ودل هو على طريق الخير والهدى والرشاد. ومن عصاك فعاقبه معاقبة شديدة تزجره عن ظلمه وتردعه عنه - 00:03:50

ولا تكن حاقدا صابرا على افعال الظالم بل عجل العقاب. حتى لا تبقى على حقدك. هذا معنى قوله ولا تقع على ظمدهك. اي لا تقم على الحقد بالعجل بمعاقبة من خالفك. الا لمثلك. الله. او من انت سابقه سبق الجواب اذا استولى على الامد - 00:04:10

ان لمثلك اي الا من كان مثلك في الجود. والاحسان. او من انت سابقه سبق الجواب اذا استولى على اي ليس بينك وبينه من فضل الا اليسيير. قال سبق الجواب وهو كيوم الخيل. اذا استولى غلبا على الامل لامد الغاية. يقول - 00:04:30

مما قاله الله تعالى لنبيه سليمان لا تقع على غيظ في صدرك بل عجل بالعقوبة انا من كان في مثل حالك من الجود والاحسان او يقرب منك في الفضل. فليس بينك وبينه في الفضل الا اليسيير. كالفرق بين الحصان - 00:04:50

في السابق وال التالي له في السبق. سبق الجواري اذا استولى على الامد كالفرق بين الحصان السابق والذى يتلوه سامعنا؟ ما ذكره

النابغة. وقد قال اعلم المستماري اكثرا هم اللغة لا يعرف معنى هذا البيت - 00:05:10

يعني الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواب على الامد. وقال الاصمعي ليس هذا موضع هذا البيت. وقال المازني انما موضعه بعد قوله في البيت آآ قبل الاخير من هذه المعلقة وهو التاسع والاربعون فلم اعرض - 00:05:30

بيت اللعنة بالصفد فلم اعرض ابيت اللعنة بالصفدي على قول المازني هذا يكون خطابه للنعمان يقول له لم اعرض طلب العطاء الا لرجل مثلك مثل حالك في الدنيا والاحسان او من انت سابقه يعني اي اي او من هو - 00:05:50

قريب منك لكن على ما ذكر هنا على موضعه هنا يكون المعنى لا تتعقد على غيظ في صدرك بل عجل بالعقوبة الا لمن كان في مثل حالك من الفضل والاحسان او من كان قريبا منك. قال واحكم حكم فتاة الحي اذ نظرت - 00:06:10

الى حمام صراع وارد الشمد. واحكم معناه كن حكيمها. والخطاب من ملك النعمان. حكم الحي بفتاة الشابة والحي البيوت مجتمعة والمقصود بفتاة الحي زرقاء اليمامه. وكان من خبرها ان اه نظرت الى سرب من حمام طائر. ولها حمامه واحدة في بيتها. فعدت هذا الحمام الطائرة - 00:06:30

بحدة بصرها وذكائها فقالت لبيت الحمام لي الى حمامتي ونصفه قديمة تم الحمام مياه قات لبيت الحمام لي الى حمامتي ونصفه قيبة تم هذا الحمام الذي رأته اذا اضيف اليه نصفه مع الحمامه التي عندها يكون العدد مئة - 00:07:00

كم عدد هذا الحرامي الذي رأته؟ تسع واربعون نعم ست وستون اذا اضفت الى هذا العدد نصفه او ثلاث وثلاثون كان العدد تسعه وتسعين مع حمامتها مئة. وقد قال في السمقمية ولتكوا ابصرا من الهدهد والزرقاء باي بنفسك - 00:07:30

محققي قال ولتك ابصرا للهدهد والزرقاء باي بنفسك المحقق. الزرقاء واليامه يضرب بها المثل في الابصار واحكم حكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام حمام واحدته حمامه. والحمامه تقال للمذكر والمؤنث - 00:08:00

والحمام ماذا يقال فيه؟ يقال فيه جمع او اسم جمع او اسم جنس جمعية اسم جنس جمعي. نعم احسنت اسم دي ان بينه وبين مفرده بالياء. احسنت لانه يفرق بينه وبين مفرده بيتاء. حمام وحمامه. قسم - 00:08:20

الجمعي الذي يفرق بينه وبين مفرده بالياء يجوز ان تعامله معاملة المفرد وان تعامله معاملة الجمع. وقد عامله هنا بالمعاملتين الى حمام سراع وصفه بالجمع صراع جمع سريعة وارد وصفه بالمفرد وارد. ومن معاملاته معاملة المفرد في القرآن. قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا - 00:08:40

من الشجر الاخضر. الشجر يفرق بينه وبين مفرده بيتاء. شجر وشجرة. وعوامل معاناة المفرد. فوصف بالمفرد الاخضر. ومن قوله تعالى كأنهم جراد منتشر جراد اسمه جنس جمعي يفرق بينه وبين مفرده بالياء جراد وجرادة - 00:09:10

ونعت هنا بالمفرد منتشر. ومنه ايضا قوله تعالى كأنهم اعجاز نخل من قعر. كأنهم جاز نخل من قعر. منقعر ناعنة لنخل. وهو اسم جنس جمعي. يفرق بينه وبين مفرده نخلو ونخلة. فعوامل معاملة المفرد في الوصف. موقاير. قال الى حمام صراع صراع جمع سريعة - 00:09:30

وروي بالشين الى حمام شراع. وهو جمع شارعة وهي التي شرعت في الماء. وارد الثمن السندي الماء القليل. يقول النابغة في هذا البيت كن حكيمها كفتات الحي حين اصابت وجعلت الشيء في موضعه. وهي لم تحكم بشيء وانما قالت قولا اصابت فيه. معناه - 00:10:00

كن في امري حكيمها كالفتاة التي نظرت الى سرب من حمام طائر مسرع قد ورد ماء قليلا. ولا تقبل في هي الوشایة قالت الا ليتما هذا الحمامة لنا الى حمامتنا ونصفه فقدي. هذا البيت - 00:10:30

من شواهد النحات على مسألة في باب ان وآخواتها. ما هي؟ انما العمالة على اخواتهن هذا من شواهدهن فكفت هنا ليت عن العمل هو شاهد على ان ما يجوز الا تكفلت عن عن العمل - 00:10:50

ان وآخواتها اذا دخلت عليها ما الحرفية ابطأت عملها. ان ليت فيجوز فيها الالهمال والالهمال. وقد روی هذا البيت على الوجهين قالت يا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقديم - 00:11:20

هذا عن الاعمال هذا الحمامة بالنصب وعلى الالهمال اي على عدم اعماء ليت قالت ايا ليتما هذا الحمام بالرفع لنا الى حمامتنا ونصفه

نصف معطوف على الحمام فإذا امته نهيت - 00:11:40

في نصبت الحمام نصب نصف. وإذا اهملت ليت ورفعت الحمام رفعت نصف. قالت ما هذا الحمام لنا اذا حامتنا ونصفه فقدي. هذا على الالهمال. فقد هنا بمعنى حسب. اي كاف تمنت ان يكون لها هذا الحمام ومعه نصفه الى حالاتها. يحفيه جانبان نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم - 00:12:00

من الرمد يحفيه اي يحيط به ومنه في القرآن احست. نعم. من حول العرش. يحفيه جانبان نيق. النيق اعلى الجبل. قال معنی اذا كان الحمام بين جانبي نيق كان اشد لعده لانه يتکائف ويكون بعضه فوق بعض - 00:12:30

واذا كان في موضع واسع كان اسهل لعده. قال يحفيه جانبان نيق وتتبعه مثل الزجاجة. اي تتبعه عينا مثل الزجاجة في الصفاء. لم تکحل من الرمد. اي لم تردد فتکحل. فهي لم تردد اصلا - 00:13:00

حتى نحتاجه الى الكحل. والرمد داء يصيب العين. يقول النابغة انها عدت الحمام في سرعة متناهية. مع انه يحيط به جانبان جبل بعضه يطير فوق بعض. وليس الحمام في سماء متعددة تتيح له التفرق حتى يسهل عده. ولكنها اتبعته عينا صافية مثل صفاء - 00:13:20

سدادة لم تصبها الامراض فتحتاج الى الكحل. فهي اشد ابصارا من غيرها. فحسبوه فالفوه كما ثبت او فحسبوه يجوز الوجهان. فحسبوه فالفوه كما حسبت. ويروى كما زعمت. تسعه وتسعين لم تنقص ولم تزد - 00:13:50

فحسبوه اي عدوه. فالفوه اي وجوده. ومنهم في القرآن الفاي معنی وجد انهم الفوا اباءهم. احست. انهم الفوا اباءهم ضالين. اي وجدوا اباءهم ضالين. كما حسبت تسعه وتسعين لم تنقص - 00:14:10

وين تزيد؟ يقال ان الحمام وقع في شبكة صائب. فعدوه فوجدوه ستة وستين كما قالت وهو مع نصفه تسع وتسعون. بلا نقص ولا زيادة. ويروى البيت فحسبوه فالفوه كما حسبت - 00:14:30

ستة وستين وهو عدد الحمام فإذا اضفت اليه نصفه والحالات التي معها كمل العدد مئة وهذا معنی قوله فكملت مئة فيها حامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد اي اسرعت في حساب الحمام - 00:14:50

والحسبة هذا الوزن وزن فعله ما المعنی الذي يأتي له الهيئة احسنت الحسبة هيئة الحساب والجهة التي يحسب منها وبالفتح حسب من معنا؟ مرة. مرة احسنت. الحسبة المرة من الحساب. كما قال ابن مالك ماذا قال ابن مالك - 00:15:10

وفعلة الهيئة كجلسة. احسنت. وفعلة الهيئة كجلسة. قال رحمه الله وفعلة بمرة كجلسة وفعلة بھيئه كجلسة. يقول ان حامتها تعمت مع الحمام السابق العدد مئة. وقد اسرعت زرقاء اليمامة في عد ذلك الحمام - 00:15:40

وهذا يدل على حدة بصرها وفرط ذكائها. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانك الله بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم واباكم بارك الله فيكم. وعليكم السلام ورحمة - 00:16:00

- 00:16:20